

البدء بأعمال تشييد مختبر زراعة النخيل النسيجية في النجف

جريدة الصباح

العدد 2284 تاريخ 2011/6/26

بغداد - مصطفى مجيد

تشهد المدة المقبلة البدء بأعمال تشييد مختبر الزراعة النسيجية للنخيل في محطة نخيل محافظة النجف الاشرف، ضمن برامج وزارة الزراعة لتعويض غابات النخيل التي تراجعت اعدادها بشكل كبير خلال العقود الثلاثة ونيف الماضية.

التصريح جاء على لسان مدير الهيئة العامة للنخيل في الوزارة كامل مخلف ضايح خلال اتصال هاتفي مع «الصباح»، موضحاً بأن ملاكات الهيئة كانت قد اتمت دراسة المشروع الذي سيمول بالكامل من تخصيصات المبادرة الزراعية، والذي يأتي ادراكاً منها لأهمية النخيل والتمور التي اشتهرت بها البلاد منذ القدم، وبما يرجع العراق متصدراً من جديد على مستوى العالم بأعداد النخيل وكميات تموره المنتجة خلال المدة المقبلة. وأشار الى ان المشروع ضمن المحطة البالغة مساحتها 300 دونم، وتضم عدداً من آبار المياه علاوة على برنامج لايصال المياه من نهر الفرات إليها بطول اربعة كيلومترات، سيسهم باحداث نقلة نوعية في انتاج شتلات النخيل النسيجية ضمن المحافظة التي شهدت غابات نخيلها تناقصاً أسوأ ببقية المحافظات خلال المدة التي سبقت العام 2003، مؤكداً تواصل جهود الهيئة لاعادة اعداد اشجارها من جديد ومن خلال المبادرة الزراعية التي عدها مرتكزا اساسيا للنهوض بواقع النخيل في البلاد، لافتاً الى ان سياسة الهيئة تتجه نحو مكافحة التصحر، فضلا عن اهدافها البحثية والإرشادية. وأكد مدير هيئة النخيل استمرار العمل بمشروع تأهيل بساتين النخيل الذي سيستمر لمدة عشر سنوات، بهدف اخلاف النخيل المتضرر، او التي تجاوزت اعمارها السبعين عاماً، او ذات الاطوال العالية والمصابة بالآفات الزراعية، ومن خلال لجان تحدد نسب الضرر ليتم وفقها تعويض اصحابها بالفسائل، منوهاً بأن آلية التجهيز تتضمن اعادة صاحب البستان لأربع فساتل مقابل كل فسيلة مجهزة بعد مرور ثماني سنوات من تاريخ التجهيز ليتم توزيعها بين فلاحين آخرين تباعاً.

يشار الى ان الهيئة كانت قد اعلنت العام الماضي انها نجحت خلال السنوات الخمس الماضية من استعادة 422 من اصل 629 نوعاً من التمور العراقية المشهورة على مستوى العالم. من جهته اوضح الخبير الزراعي ناصر عبد الامير بتصريح خاص لـ«الصباح» امس، ان مساعي وزارة الزراعة الحديثة بهذا الشأن بدأت منذ ما يزيد على الخمس سنوات، لتبني اسساً وطرق الزراعة النسيجية لاكثر النخيل وهي الاحداث في العالم، وبما يعمل على اكثر المنتج منها وزراعتها في المحافظات تباعاً لما تمتلكه من صفات ونوعيات مرغوبة على المستوى الانتاجي والتصديرى ادراكاً منها بأهمية أشجار النخيل والتمور التي اشتهرت بها البلاد منذ القدم، وبما يرجع العراق متصدراً بأعداد النخيل وكميات تموره المنتجة خلال المدة المقبلة.

وقال ان برامج الزراعة النسيجية التي اعتمدها دول في المنطقة قبل سنوات اسوة بتجربة الامارات والاردن وقيلها السعودية، تبنت خطوات علمية تتضمن اكثر فساتلها بالزراعة النسيجية، علاوة على اعتماد برامج الري الحديثة لسقي بساتينها، بدلا من الطرق الحالية في العراق والتي وصفها بالمسرفة في الحصى المائية الشحيحة أصلاً، والتي يعاني العراق خاصة والمنطقة عامة من مشكلة تناقص الحصى المائية لأسباب عدة.

ونوه عبد الامير بأن الخطوة الاهم تتم باعتماد زراعة الاصناف التي تطول مدة تسويقها، اعتباراً من شهر ايلول وتصل الى تشرين الثاني بغية الاستفادة من الاسعار المرتفعة للتمور الطازجة المسوقة عالمياً خلالها، والتي سبق ان طبقتها وتستفيد منها

الدول المذكورة، من خلال اطالة مدة التسويق بواسطة المخازن المبردة للأصناف التجارية المرغوبة عالميا خاصة «المجول» الذي يباع الكيلوغرام الواحد منه في دول الاتحاد الاوروبي بمبلغ يتجاوز 11 يورو، مشيرا الى ان اكثار الانواع التجارية في العراق سيغطي حاجة السوق المحلية ويدعم توجهات الاستثمار بمجال تصديرها.

وكان عضو اللجنة العليا للمبادرة الدكتور عبد الحسين الحكيم قد كشف لـ«الصباح» في وقت سابق من العام الماضي، عن خطة أعدتها الوزارة لتنفيذ مشاريع تعليمية للعاطلين عن العمل من الفلاحين في المحافظات للنهوض بزراعة النخيل للعام الحالي بعقود عمل امدها عامان ليتم بعدها تخبير الفلاح للحصول على قرض لتشييد بستان خاص به من صندوق اقراض تنمية النخيل البالغ 100 مليون دولار ضمن المبادرة، أو حتى اقتناء المواقع نفسها التي أقيمت عليها المشاريع التعليمية.